

زاد المسير في علم التفسير

المقام قاله ابن عباس والثالث طبتم بطاعة الله قاله مجاهد والرابع أنهم طيبوا قبل دخول الجنة بالمغفرة واقتصر من بعضهم لبعض فلما هذبوا قالت لهم الخزنة طبتم قاله قتادة والخامس كنتم طيبين في الدنيا قاله الزجاج .

فلما دخلوها قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالجنة وأورثنا الأرض أي أرض الجنة نتبوا منها حيث نشاء أي نتخذ فيها من المنازل ما نشاء وحكى أبو سليمان الدمشقي أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة قبل الأمم فينزلون منها حيث شاؤوا ثم تنزل الأمم بعدهم فيها فلذلك قالوا نتبوا من الجنة حيث نشاء يقول الله تعالى فنعم أجر العاملين أي نعم ثواب المطيعين في الدنيا الجنة .

قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش أي محققين به يقال حف القوم بفلان إذا أحدقوا به ودخلت من للتوكيد كقولك ما جاءني من أحد . يسبحون بحمد ربهم قال السدي ومقاتل بأمر ربهم وقال بعضهم يسبحون بالحمد له حيث دخل الموحدون الجنة وقال ابن جرير التسبيح هاهنا بمعنى الصلاة . قوله تعالى وقضي بينهم أي بين الخلائق بالحق أي بالعدل وقيل الحمد لله رب العالمين هذا قول أهل الجنة شكرا لله تعالى على إنعامه . قال المفسرون ابتداء الله ذكر الخلق بالحمد فقال الحمد لله الذي